

مهله وه

لله لوسر قيرسا تميعبلا موزا

قرشاعا قرضالحا - تمويننا قيرسا نم تاطم - ملاسلا ي نابم حرط

عماكدلا قدعاسمب ةضراحملا مذهب تجمرت ني عانصدلا عماكدلا قدعاسمب ةتقؤم ةجمرت)
عمو. ةنكم ةدوجل عا قيقته لي عانصرحو، ةحاتملا تاولا لضافاً مالمختسابي عانطصلالا
يأ تندجو اذإ. قلماكدلا اهتقد نيامضل ائقحلا اهتجارم لي عل معنسة ةتقؤم ةجمرتي هف، بك لذ
(. يوتحملالينستحي ةهماسملا ابهانغلابا وجرن، ةظحلام

ءاقلا:

ي ارهطلا ني يسلا نسح ديمح ديسلا جالحا لله تبا

قرس سددق

تاير مجلى عمه علطيو عيضواو ملامه هيلال صويد نأ بيج نذا نحمف بقعقولا مكلتلى إ لوصولا
خروملا قفيظو وهل معللا مذهب؟ روملا

بن موصلا مملأاو مركلا بي نل خيراتى لى علاطلا قوررض

ن ميه، ملاملا مهيلع مملأا خيراتو هلاو ميلع للهالى ص مركلا بي نل خيراتة فرعم نإ
ففيكو؟ بي نل مئست ناك فيك. امهيلع علاطلا ملاملا لى ع بيج تلاء قروضر لئاسملا رثكأ
لى صه سابل بولسا ناك فيك؟ تشراعم في بي نل فصرتي ناك فيك؟ به بولساو بي نل جج نه ناك
هلاو ميلع للهالى ص ملسج قئيهو هسأرو مهجو ح ملامو ملئاشت ناك فيك؟ هلاو ميلع لله
؟ ملاملا مهيلع مملأاو

ناسنلا راسم بيتتر لى كن ازيمو رايعم أشني، قيصقلا مذهب كاردل لالاخن م، ماعل كشبو
ن كمئلوق، لله المنقفو اذوا. ملاقلا مالا في بركال كشبة لئاسملا مذهبلى إ قرتنلنلعلو. قايلا في
مركلا بي نل خيراتة باتك في بن خروملا ص عبدة ناخ نايبتن مامامويد

اوسيلامومع بن خروملا: نأ لوح روعمته راشلاو لاجملا هجو لى عنلا اثيدلحو
مهمتخلصم هيضتقتمالاقفو خيراتلا نوفرجم هو، قيسقلا ص ارغلاو علوهلا عابتا ن عى أنمب
لويحام المذهب. خيراتلا في تئدحي تلاء قيعقولا لئاسملا بن عنوضاغتياو، مهتيعقو مباسنيمابو
عاجل ضيف، صخشلا قيققة فرعم بن ع مبعجيو، بي غنبيماك رملأا مذك عرملا كاردل نود
ب اوصلا

لقف؛ عايلولاو عاينلا قرتطوج هانملا تماخهجنهو، بينينلام تاخ مركلا بي نل ناكمللو
ميرغن مةعجافل مكلتو ملاملا مذهب ضرع رثكأ قاطنملا المذهب مةتيرسو هخيرات تاب

نأو، لى كلا رايعلام لك لذ ص لختسن نأ ب [تركذي تلاء] قفيشر لالا مذهب في لله المنفلكي
بي ثيلاحا لالاخه قيققتلا لى عةعاص رحا يذلا عوضوملا نإ. رهاظلا لى عةعاص لالا ن عةعاص
ن مةياغلاف. بي نل الماكولس في لى معللا جانتتسلا: نو، ثيلاحا لالا عيتنكي ني ع بصن معضا
ةماقلا ن أن م مغللا لى ع، قركفو لئاسم نايبتو وأ مة قيصق راركتة درجت سيلس لاجملا مذهب

ر كذلا عايحان مة ياغلان نكلو؛¹ ليمفو تيعوضوم هلم هسلماج عايحوا ماسلا مهيلا عتملا ركذ
تقي يقوتامو²؛ هم هايانو م هجنه مع مبولساو هراسم ناسنلا اق باطين أي هس لاجملا مذهمة ماقوا
². هبينا ليوأت كلوتة قيلة للهأب لآإ

تيصخشا لوح روحما بتجو مركلا بي نلا تيطلا تقيطلاو تاسرا تبج لآ تجوما موزا

اذإف! الدجة بيجع نارقلا تاي ربت نإ؛³ لوسر لآإ تميمحوامو⁴؛ تةيلا مذه في لله لوقي
؛ انني عأب صنا هعضني تلا عيضا لوملان عفلاختسف، ظافلا مذهن مظفل كفي قيقلتلا اندرا
ي بنلا دوجو في تباشي أ دجوت لاهنأ؛ تةيلا مذه في لله لوقي؛ لوقلا بيج قلملجا في نكلو
صخشدا واناي كي أبرعشيد لاو، تيشه سفنلك لميلاو، طقفة لاسرلا لي عصر تقيير ملاو، مركلا
ل تقة وأ تائم نيافأ ل سراً هلبقن متلخدق⁵. بسحفة لاسرلا لاسمي هة لاسملاو، سفنل
هم كبقعا على متبلقنا.

ي بنلا لي عهات علاف، صخشدي بنلا لي عاولمعت لآ أم كيلع بيج؛ تةيلا مذه في لله لوقي
أوفقت نأ بيج. اضدياً متنا نوطقتو لمنسلا لك لذ لوزي، ليندلا نعمل حربة نأ لي إي توي صخشك
ن، يشرعلوا ثلاثلا تاونسلا مذهل او طه كولسو ي بنلا ج نهن م او دوزت نأ بيجو، هم كمالداقأ لي ع
لي ع فوقولا ن ممتنكت ايندلا ن عي بنلا ل حر اذإ ي تح، نازيمو ارايعم هم كسفنلا او صلختستل
هم كمالداقأ.

لي ع بيجو، ناسنلا ل معل رايعلماو نازيملا وهه تقيقلا لي إ لوصولان؛ لوقلا ملقتما كو
ن مقشبنملا لولسلاو لاعولأ او لوقلا في قيقلتلاو، ملأتاو سفنلا بيزتم ل لاخن م ناسنلا
، ناسنلا ميلإ هجوت ي هذا سفنل صخشدا مأم. تيعقولوا سمليو تقيقلا ديح نأ، عقولوا كماء
صخشلا لك لذ نأ، لي ك رايعلمو نازيم ناسنلا ل كشتين أ بيجل، لك لاجملا وهس يله صخشف

¹ لاق؟ م كركذ عايحام: تعلق. اتركذ ايحأ لبع لله ام حر: لاق ملاسله ميلع نيأ ثل رفعت بي أن عو: «٣٤ ص، ن او خلاصة قناصم

. «تبايلا ل هأ تيعر كلنتلاو ي قلاتلا

². ٨٨ تةيلا، دوهة روس

³. ١٤٤ تةيلا، نارمع لآ روس

،أرايعم هتاذ في حرفلا من م نوئختين يذلا دارفلأا نإ . ناك من مأئناك ،مايندلا بن عامو يل حير سد
ر هاظلاو قروصلا خ في اوعقو دق ،مهني عأ ب صند مأئنا دةيصخشلاو قروصلا نوعضيو

لاو هلمجس يوطي ،مايندلا بن ع الله ا عايلو أ بن م لي و ل حري املندع :ضةترعم قلمجك [ين بن]
من م ناسنلا اع نمي ،هنعم ئلدلا ث حبلو مر كذتو هيفير كفتلاف ؛هيلإ به جوتين أ ناسنلا لي غبني دوعيد
ةقيقدة لاسم مذهو . هصخش لا ،ين علأ ب صند هراسمو هجنه ع ضو ب يج . ئيعقولا لي إ لوصولا
ةمداقلا مايلا في امهحيضوتل دوعدن أ ل محتجو ،الدجة ساسحو

مههاربإ ي بنلا ع بتي ،ئينار قلا تايلا ص نل مقفو ،هلاو هيلع لله ا لي ص مر كالأ ي بنلا ناك
لي ص هيف ناصقنو فعضن ماعباز مر كالأ ي بنلا ع بتت ن كي لم و ؛¹ ماسلا مهيلع فلسلا عاينلاو
عابتا ب يجو ،ق ل حا لي عاينبم ناك ين قباسلا عاينلا ل م ع ن أ س اسأ لي عا ثا قل ب ،هلاو هيلع لله ا
في مههاربإ قلمو ين قباسلا عاينلا ل مر كالأ ي بنلا عابتا لي عر ملا صر تقي لم ،ك ل ذ لي عا نبو . ق ل حا
في ل فط ل م ع ن م هسفل مر كالأ ي بنلا نختين أ ن كملان مل ب ،ب سحفه تعيشرو هلاو قأو هلا عفا
هتأ ل م ع ن م هملع ارايعم م ر م ع ن م ع عباسلا

لله ا نأ ما ك ف ! هلمع ئيها م في ي ه قبر علأ مانا ل ب ،ة شر ا علأ و أة عباسلا ل فط و ه ن ا زيملا س ي ل
ل و ز ن في ما ها ي ا م همهلئو ئيقيقه ل ا يا ضقلاو ئيعقولا ل ئاسملا عايلو لأو ين قباسلا عاينلا ن ق ل
س ف ذ في ئيقيقه ئيضقو ئيعقاو ة لاسم رقتست ن أ ن كملان م ف ،ين برقملا هتكتلا مة طساو بي حولا
،ماهمد ع ن م ع قاولل عفلأ اذه ةقباطم ي ئبت ن أ ليد ؛ن و ر خلاا هعبتيفل جو ز عي رابلا ة يان ع بل فط
د ح أ ل ك ل ح ا ئي ي ذلا ر م لأ ا ب س ي ل

ت لا م اكشلا ن م ير شكلا ل ح ت س ف ،ل ما ك ل ا ب ا هان ب عوت ساو ة لاسملا مذه ل م ك ر د أ م ا ذ و
ع قاولا ميمصن مةعبازة ئيضق لي عا نلم ع س يسأ ت ب و جو في ن م كي ن ا زيملاف . ل ئاسملا ح ضتو
!ه ي د ي ل ي ع ت ق ق ت ح ن م ن ا ك ن م ا ئنا ك

¹ ١٢٣ ة يلا ،ل حنلا قروس ؛ ١٦١ ة يلا ،ما عنلا قروس ؛ ١٢٥ ة يلا ،عاسنلا قروس ؛ ٩٥ و ٦٨ ة يلا ،نارمعل آ قروس ع جار

قورملاو افصلاين بي عسلا في رجاه قرضل تميعبلا تفسلا

افصلاين بكر تحاوى عسات نكمانيبو، لله ات ييدق رايز لهيف لله المنقفو يذلا مسفند ماعلا اذه في
افصلاين بي عسلا نكي لمو، ةأر مات ناكر رجاه قديسلان أي هو، ةتكذلا مذهلى إتهبنت، ةورملاو
انمالو؟ ما هرثلا عافتقا ةورملاو افصلاين بي عسلا نأ انيلع بيج انمالو، مالهبق اوجوم ةورملاو
فى عسلا نأ يبنللي غبني

روطخ درج رملان نكي لمو¹، ةلأسلما مذهمة لواحاضيا ةياورت درو مدقف، مع بطلابو
لك لذ في تناكر رجاه قضر حنان بي هو قركفلا مذهلى إكائه بي نهذل قتنا م ث. ن هذا في قركفو
.تيعقاو و تقيقحن مة قد بق شني مالهف مالهلمع ناك تيعقوم في تعضو مدقت قولاً

، لي عماسا ل فطلا اذه لثم، لي حولا مالهف قطع مةأر ما ماسلا ميلمع ميهاريا بي بنلا ضر حاً مدقل
²، **عَرَزِي ذِي رَغْدٍ لَوْبَتِي يَرْدُنْ مَتْنَكْسَا نِي** (لأنا قه مسفندوها مالهف صيداء رحصلى إين طسلفن م
ماضر حاً ل ب، ريجش لاو، ب شعو وأ قضر خ لاو، ميف عام لاف، ييرط ميف ييرط لا ناكملى إماضر حاً
ى حوتن أي غبني ناكى تلا تاما لهلا الى عاينبم ناك اذه ل كو. بأقرو ةرارح ضر رلاً عاقبر ثكألى إ
ناكم في، ناكملا اذه في ل فطلاو ةأر مالهف مضمي تى حلى مانتتو لى اوتتله ل رط تخوم ميهاريا بي بنلا
لى عض اترعا يى ألبت لمو تفتشت نبير رجاه قضر حس بنت لمك لذع مو، قايل حابل مأي أي ميفد جوي لا
الذبأ مالهجوز

(يقرأ الإنسان أحياناً هذه المواضيع فيتساءل في نفسه: إذا كانوا هم هكذا، فأين نحن
إذن؟!).

؟ رجاه مذخاين مرمأب، لأوأ. لك بضى مأو لذنخا نأ لي عب يجر: رجاه ميهاريا بي بنلا لوقيد
نأ ب يجر: لوقيد، ل فطبت قزر مدق رجاه نأ ى رت ذان لاو، قيرغلاب ترعش مالهلاً؛ ةراسه مرمأب

¹. ةورملاو افصلاين بي عسلا ل عجاهلجان مي تلا تملعلا بباب، ٤٣٢ ص، ٢ ج مع فاشر لال لمع

². ٣٧ ةيلاً، ميهاريا ةروس

لجلأ لك لذل عفدقمههاريبا قضر حنأ اضديأ مهلعترجاهت ناكو !ي رطانن عاهلعبتو اهدخأت¹.
 1. ناكملا اذه لي إرجاهمههاريبا بنلا ضرخيف . ضترعت لم اهنكلو ملك اذهمههفتت ناك ، قراس
 ام اذهو . رجاه قديسلا رثأ يفتقن أنانيدع بيج اذمالين بنس تامدقملا مذهب م نلاو
 مذهب عارو بن ماكلان طابلاو سرلا ميهام ناسنلا لكردي نأ ي أ ؛ «ي يخراتلا ليلحتلا» ببي مسي
 .ت ثدحي تلا ميقصلا

تافاسملا مذهب ل كع طقي . ناكملا لك لذ لي إاهضرئحو اهلطف مع رجاه قديسلا اذخأ
 تومو اتهوم نأ رجاه قديسلا يرت . قدحاو عام قرطقي تحيف دجوت لا ناكم لي إاهضرئحو
 لمع نأ يرت انهوكلن كلو ، لاسملا مذهب في لكشلا اهرمايخدع لم اتهأ ي أ ؛ ي متحرماً اهلطف
 ه نأ ي تح اضم ماو اعد : لوقتو ، مدحاو فرحبس بنت لا ، ي رابلا رمأ لي عي نيم اذهمههاريبا بنلا
 نأ لا² «لك لذ لعبد عارولا لي إافتلت لاف ، لكذلو لكرت املنع» : ب طائخه نأ ياورلا في انيدل درو
 ؛ دوعتتم ثرا نه فصدضي تم وأ ، ين توطخع جاترتو قوطخضي تم وأ ، مابهل ح اذام رظنتو تفتلت
 اع جرت لاو لك لذ لعبدتفتلت لا ، لاك

قديسلا لاسمي ه لاسملا نأ . ليناثر جالحو ، لاوأ مسفدمههاريبا بنلا وه رابتخلا اذهو
 لئنيحو . لاسملا مذهب باسحة تم ؟ رجاه نوكتن أي غبيل ب ، قراسانمأ نوكت لا اذمالف . رجاه
 لمع اهر كفو اهنهذ ل كاهيف ل صتي ميعقوم في تايصوصلخا مذهب لكب رجاه قديسلا ع ضوت
 قضر ح خافنا ل جأ ن مو . ميعقوملا مذهب ل ثمر رجاه قديسلا ميعقوم وليغتو ، لي علا لامللاو بيغلا
 دتج لا اهنكلو لانه لي إهجوتو ، عام يرتو ماملأ لي إرظنتف ؛ عمالاهلن مؤت نأ ديرت ، لي عماسا

¹ دلو مالف ، ماسلا يعاب في لزان ناك ملاسلا ميلع ميهاريبا نأ : لاق ملاسلا ميلع الله المبع بي أن ع : ٦٠ ص ، ١ ج ، ي مقلا يرسفت
 لكشف ميعتو رجاه في ميهاريبا ي ذوت ناك - مذكو اهنه كن كي كم نأ - لديدش ماعك لذ ن مؤرست ميعتغا لي عماسا رجاهن م م
 «لانهس كاهتمقا نأ واهتمعتسا اهتكر نأ ، عاجو علا لصللا ل معة لرملا ل ميعا نأ : يميل الله اى حواف بل جوز ع الله لي لك لذ ميهاريبا
 ي هو رلا ن م اهتقلخه عقيل وأ ي مآوي مرح لي : لاق «؟ ناكم ي أ لي ، ب راي» : لاقف . مآو لي عماسا جري نأ مرمأ م
 لأمع رزول خنور جش ميفن سحع ضومبرم لا ميهاريبا ناكول لي عماسا ورجاهل محف ، قابر لابل يثلبر جرميلع الله لزنأف «لكنكم
 ... يتيلع صوم في موصوف كنكم ت أ ي تح اضم ما بضم ما ، لا : لوقيف ؟ انهاهل لي ؟ انهاهل لي ، بل يثبر جاي : لاق . (المحقق)

² ١١٣ ص ، ٤ ج ، ي رابخلا ح حصه : ٦٠ ص ، ١ ج ، ي مقلا يرسفتع جار

بسیغا ملاء ن م ق ناطق ا ی قذبا ا فی نیدا ی یح خیشا ملاک

«إِذَا وَفَّقَ شَخْصٌ بِوَاسِطَةِ تَرْكِیَةِ النَّفْسِ وَتَجَاوُزِ عَوَالِمِ الْخِیَالِ وَالْحِجَابِ النَّفْسِیَّةِ لِأَن یَتَّصِلَ بِنَفْسِ تِلْكَ الشَّرِیْعَةِ، وَیُوصِلَ نَفْسَهُ إِلَى حَیْثُ تُنْشَأُ مِنْهُ الشَّرِیْعَةُ، فِیْمَكْنَهُ أَنْ یَتَلَقَّى الْحَقَائِقَ مِنْ نَفْسِ ذَلِكَ النَّبِیِّ». «وَتَلَقَّى الْحَقَائِقَ مِنْ نَفْسِ ذَلِكَ النَّبِیِّ، یَكُونُ إِمَّا بِتَجَلُّی ذَلِكَ الرَّسُولِ نَفْسَهُ عَلَیْهِ بِصُورَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ یَبْیِّنَ لَهُ الْفِکْرَةَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُطَّلَعِیْنَ عَلَی شَرِیْعَةِ ذَلِكَ النَّبِیِّ»².

¹. ٦١ ص، ١ ج، ہی مقلایر سفتع جار

2. لله ايمحانن مئ حولو اومهلكتلا مةقيقه ل وحن يدلاي مءانا ئيلي ع علاطلاا ن مديزم لو . ٧٠ ص ٣ ج ، مئكملا تاحوتفلا

۳۴۲ ص، بی حوالاق فالی إعوجر لای جری

ن:يدلاي محلولوقيّم

«لقد شعرت بنفسي بأمور من هذا القبيل في ذهني، واستخلصت مسائل شرعية دون أن أراها في كتاب، وعرضت هذه المسائل لاحقاً على بعض علماء الحديث من علماء أهل التسنن، الذين ينقلون في الكتب روايات عن النبي الأكرم، فرأيت أنهم جميعاً قد أيدوا ما توصلت إليه، وذكروا روايات تؤكد مضمون أفكاري».

لهلوقيامهلمجمن مو

«في بلادنا، لا أحد ينطق بتكبيرات الانتقال في الصلاة، بل يكتفون بتكبيرة إحرام واحدة في بداية الصلاة ويشرعون فيها، ولا يكبرون قبل الركوع ولا بعده، ولا بين السجدين، ولا عند النهوض من السجود والقيام للركعة التالية». «وقد انكشفت لي هذه المسألة وهي أن النبي الأكرم كان يكبر أيضاً بين أجزاء الصلاة». «ولذا ذهبت إلى ذلك الصديق المتبحر والمطلع جداً على كتب الأحاديث؛ فتعجّب كثيراً وقال: «نعم، اتفق أن لدينا حول هذا الموضوع بالذات عدّة روايات نقلها مسلم في صحيحه»؛ وقرأ لي الروايات، ووقفت أنا بنفسي أيضاً بعد فترة على روايات أخرى مروية عن مالك بن أنس عن النبي الأكرم، تفيد بوجوب التكبير بين أجزاء الصلاة».¹

ةبجاوتسيلو ببحسمة قلاصلا في لاقنلاات ايربكتة نإف،ع بطلابو

في يبنلا لك لذة عيش سمنبو بيغلا لماعب نولصتين يذلا دارفلاً صيخ وضوحلا اذهو عمالمعلا لي عرملأ اذه صرتقي لاو .لكنهن مع نأشر لاو ما كحلأ اي قلتن من نونگمتيو ،نامزي أّماعل كشبة لاسملا مذهب عابرع غمتهل ب،بتكلال هاو

بيغلا لماع قناتجب ينلصتلاو للهاب عامللا راكمأ ماتج دارفلاً تفيظو

ينمسقلى إ نولصتني ماقملا اذه نولصتين يذلا عمالمعلا نإ

ةلحلا مذهب في و .لله ما كحأبو للهاب لماع :لولا اقسقلا

¹. ٧٠ ص ٣، ج ٣، تكملة تاحوتفلا

ببولطملا وحنلا لي عتايلاك نم مه نوكلتمي مابق ثاقلحا مكلة ناييد نم اونكمتي نأ اما
ةلأسملا هجاوت نلف، يرهاظلا مكلحا رظنة هجو نم مو، هراصمو عشرين لكراد مع ماتهتقباطمو
ةلكشمي أ.

نولقني متهأ يرن وأ، المبعتم اهلبقي نأ ناسنلا لي عبايجو قثاقلحا مكلة اونيب نأ اما
ناسنلا اتيظو نوكتو، ةلأسملا يتيقحة لء نوكت نأ نكمي لا يتيلا يرخلا راكلأا ضعب
لك لذ نأ؛ رملأا اذه عارون ماكللا سركلا هسفنوه كريد لم نأ وي تتحل ناسملا مذهب عابتي هانه
بك لذ لوقي نأ هل زويج لا؟! لي اي حوا دقة نأ لوقيل ه؟ لوقي اذاف، بك لذ ناييد مكمي لا لماعلا
لماعلا ماف المليل بو لماعه؟ تيار باتكي أ في: هل نولوقيس؟! باتكلا في تيار ملقل: لوقيل هو
! المثلما او ةعاطلا بيجانه؟ مانه

مذه نأ، فاستأ اي: لوقنف المليل لأوبقم نوكي لا وحذب رملأا اونيب نأ نكمي نأ مه نأ وأ
حاصفلا مكمي لا مضيا وهو! نهو حرطتي ذل المليل اذ هع مق فلوته لا مبه نولضفتي تيلا قركفلا
نإف لا، متمعنو مبه فاعلمعو المليل نإف، كلقعو لي قعلإ مانه مكو يوهف اذلو، رملأا اتيقحة ن ع
تنكي ذل عوضوملا سركوه اذه! مابقلا موي لي المليل في ينقلا ع لظنسف مليلد لنع مافقوت
! مانه في ب غرا

مه، «! مهنم لم ام قوطخميف ووطخذ لا راسم وه انراسم نأ»: نولوقي ن يذلا دارفلا نأ
ة مابقلا موي لي ينقلا ع نولظيسو، ةبيصملا مذهب نولتبم

لوعلا ن يذلا عايلولاك؛ لله ا ماكلأ لا، لله ا ماعلا دارفلا علاؤه نوكي نأ: في المثل ماسقلا
اذاف. بتكلاب ماعلا نوكلتمي لا يرهاظلا ماحانلا نم مهنكلو، بيغلا ماقم مبه غولببق ثاقلحا لي ع
؟ ن يرخلا اتيظوي هامو؟ متهتظوي هامو عايلولا علاؤه ل عفي نأ بيج

شامقلا لامج لا، مهنسفنأ علاؤه سونف في قثاقلحاو نياعملا ققحو متهتوبلا ماحانلا نم
ناييدي عن يرداق لوناك اذام لو حث يدلحا رويدي، تابلأا ماقم في ثيدلحا رويدي؛ ل ماكلأاو
؟ لا مام هرهناض في لويجام

للهاءءامعلما تفرعلما تابءللا ماعه زارءل ءمناكلما مدء

أءءءر يومًا أننا كئنا فف ءءمة أءءاؤنا سماءة آفة الله المرحوم الشفء مرءضف الءائرفف - رءمة الله علفه - وكئنا ءوءءه بسفارة ءاصفة من قم إلى طهران؁ وكئء برفقءه ولم فكن هناك أءء آءر فف السفارة؁ وكئنا طلاء علم وقء اءءءم ءقافش بفننا؛ علمًا أنه كان فعانف من مرض فف القلب؁ وكئنا نأءذه إلى الطففب بسبب وعكءه القلبفة! فقلت له: فاف أءءاؤ؁ ما هو ءنطاق المءءءء للءبعفة لولافة الفقهف؟ وإلى أف ءء فمكن للأنسان أن فءبع ولافة الفقهف؟ وبالفطع؁ فإن هذا البءء فعد من الأباء الشاءكة ءءًا الفف لا ءء لها ولا ءصر! فقال: «فاف بفف! ما هذا الكلام؟ إن ذلك فقتصر إلى ءء فءففن الأنسان ففها من انطباء المسألة على الشرع؁ إلى ءءوء معفنة!».

ثم ءباءءنا معه بشكل أوسع فقلنا: إذا طرا إشكال فف الموضوع أو الءكم؁ أو فف ءشاباه بفن الموضوع والاءءلاف فف المصاءفق؁ أو ساورنا شك وما شابه ذلك؁ فكفف ءكون المسألة إذن؟ فرأفناه لا فءقبَل أفًا من هذه الأفكار على الإطلاق؁ وفقول: «ما هذا الكلام؟! لا فمكن ءبعفة إلا فف نطاق ءاص!».

لك لء ناكو؁ رءاءاص ءشفه قفارفن ناكو؁ مءشملى إءاءف فذلا ءاسلا مءاء ءرا فزلما فوفء بفهذ لففءءة ففففكو مففقللا مفعبءلا لوءر وءفء فءلءا ناكو .مءلءال ها أن مو ءاسلا ن ما ضفأاص ءشفلا نوء ءرا وءلا ضعبف صءءءو ءو مءءب ءلففمءا مأ ءقلطم فف هل ه؟ مففقللا ءقلطملا ءفلا ولا ناكو ما بو؁ مفعمءلءاو مفففسلفلا مءلءاسملا مء علاطا ن مءكلءمف ناكو ما بو - وه لءءساف؟ ما ففرء: لائاق - رما ضملا مءه فف عاب وذه نأ بءهء فرءف

فف ذلا مففقللا ففولا مءعطء لمصقء؁ مففقللا ءفلاول مفعبءلا مء ءة لءلا ءة لءلا أو ءافا ورفلا نإ» ءصر ءء؁ ءفلاولا ماقمء لءف فذلا ففولا نإ ف لا أو ءفرفها ظلا لوصلا أو ءكلان م ما ءءلا اطبءءسا فف لما ءشلا أو شاقءلا لما ءلاو؁ مءمءف فاب مافقلا مء ءراقه نأ فف لك شلا؁ مءاسلا مءلء صرءلءا لاو؁ مافاضقلا مء ءمفففءا فاشر لك لءمفء ءبصأو بفءلا مء ءمففء ءءفنفا فف ذلا ففولا نإ .لك لء ناكو مءمءف ءاءأه ناكو ما بو؁ مءعلا ما بو مافقة مففناكلما فف لك شف فف ءأانرواسف لا؁ ءابءلا إلى إرفقءف

هنكميو، تنيفسلا مكلة قريخ نأ هنكميو، ملاغلاك لذل تقين أ ملاسلا ميدع ضرخا قضر لحن كميف
!لما علا مذهب مايقلا لي عرداقه نأ؛ مينيبو راندجلاك لذل مدين نأ

أما الحديث فيدور حول الحالة التي يساورنا فيها الشك حول ما إذا كان يجب اتباع هذا
الشخص مطلقاً في كل أمر ونهي يصدره أم لا؟ فهناك يجب اتباعه. وهذا يختص بالعلماء الذين
بلغوا مقام الاجتهاد والولاية عبر الطريق الظاهري؛ ولذا يجب اتباعهم بشكل مطلق وكامل،
ولو بلغ ما بلغ، وليصل الأمر إلى حيث يصل!.

وهو، بل معي أب مايقلا لي عرداق ماقملاك لذل غلبدي يذلا لي يولا نأ ب لوقلا نأ: كانه هـ لـ تـ لـ قـ فـ
ميدع ماملان كميفيك لوح رويديث يدلخان كلو؛ لئلا سمل مذهب في لكش لاوح يحصد لوق
!لنه ققحتي لا تابثلا ماقم نأ: يرخأ عرابعبو؟ لي يولا لك لذ بس انلا فرعين أ ملاسلا

ماملان كميفيك، هـ راندجق صلا ملام راجي تحه فرعدي لا يذلا بئلا لي يولا لك لذل
لا يذلا لي يولا لك لذل؟ نكم اذهل هـ؟! س انلا عيمجله لحيين بيوه فرعدي نأ ملاسلا ميدع قاصلا
هـ تيرصد تنفذ دق قافا لي إي، غلب دق تامقم لي إي إي نأ لي إي هـ انبأ هـ تجوزي تحه مـ لـ عـ
اولعت، س انلا ايها: لاوقي نأ ملاسلا ماميدع لي بنلاو قاصلا ماملان لي عل يحتسي، تـ لـ تـ هـ و
تابثلا ماقمف. راتسلا عارو ترستلاو مسفد علفخا لمعتي لي يولا اذه نأ أين حفي لي يولا اذه او عبتا و
الاصأ لنه ققحتي لا.

نأ مدحلاً نكميل هـ، يـ لا ولا ماقم لك لمتيم ملاسلا ميدع ضرخا قضر ح نأ ض اترفا لي ع
لاشتملا ابجو، لـ اـ حـ لـ كـ في هـ لـ تـ عـ بـ تـ لـ جـ و، يـ لا ولا ماقم صخش غلب اذ، مـ عـ نـ؟ مـ لـ لـ صـ دـ
قاصلا ماملان نأ؟ لي يولا لي إي لوصول هنكمي يذلا ن من كلو؛ طشر وأ لدية نود مرماو أعيمجل
ثـ حـ - ¹ «هـ و لـ قـ نـ أ مـ لـ عـ لـ فـ، مـ يـ قـ فـ لـ يـ لا و مـ اـ قـ مـ صـ خـ شـ غـ لـ بـ اذ» : نـ يـ مـ لـ تـ تـ هـ عـ بـ رـ لـ لـ و قـ يـ يـ ذـ لـ
تـ قـ يـ رـ طـ نـ فـ، كـ لـ ذـ هـ بـ اـ شـ اـ مـ و - مـ قـ لـ طـ مـ سـ يـ لـ و لـ مـ جـ اـ نـ هـ نـ أ أين حفي، مـ قـ لـ طـ مـ لـ يـ لـ قـ تـ اـ نـ هـ دـ يـ لـ قـ تـ لـ اـ و بـ رـ تـ عـ ا

¹، هـ لـ و مـ رـ مـ لـ أ عـ يـ طـ مـ، هـ لـ و هـ لـ عـ لـ فـ لـ اـ خـ، مـ نـ يـ دـ لـ أـ طـ فـ اـ حـ، مـ سـ فـ نـ لـ مـ تـ اـ صـ عـ لـ هـ قـ فـ لـ نـ مـ نـ اـ كـ نـ مـ اـ مـ اـ فـ: ٤٥٨ ص، ٢ ج، جـ لـ جـ لـ حـ لـ ا
تـ قـ سـ فـ بـ كـ رـ مـ شـ حـ لـ و فـ لـ اـ و حـ ثـ بـ قـ لـ نـ مـ بـ كـ رـ نـ مـ تـ اـ فـ، مـ هـ عـ يـ جـ، لا، مـ عـ يـ شـ لـ اـ عـ لـ هـ قـ فـ ضـ عـ بـ لـ لـ نـ و كـ يـ لا كـ لـ ذـ و؛ هـ و لـ قـ يـ نـ أ مـ لـ و عـ لـ F
٦٠ ص، ١ ج، تـ و كـ لـ مـ لـ اـ رـ اـ سـ رـ: نـ اـ ضـ يـ اـ عـ جـ اـ رـ «مـ لـ رـ كـ لا و لـ يـ شـ مـ عـ اـ نـ مـ لـ و لـ بـ قـ تـ لـ a فـ، مـ اـ عـ لـ a

ماقمس يلو رهاظلا ماقمو هو ماقملا اذهو ، تا بئلا ماقم بطبر تنيملة تها عبر أع م مذهب تلحتلا
!؟ لاسملا لك لتبة لاسملا مذهب قلا ع ما ف . بن طابلا

مهراولاً تبعبلا مدعو للها: ايلولاً تاما مقب ماوما لهج

، لاسملا لي يسلي ع!؟ دحاً لي بقيسل هف، اضيأ لك لذ لاقق حاصل ما لاً ان أضرفلي عن لا او
ن مح بصاوة يلاولا ماقم غلبدق ، مكّيح في ن طقي يذلا ص خشلا اذهو ، ام كراجن ام تكدأ بقلا
ض ما ، اذهاي : نولوقيس !؟ س اينلا لك لذ اونيت ن ام كنكميل هف ، باعاطم همكح ادغو للها ايلولاً
ق حاصل ما لاً لاققلا ، اذهاي : متلقون لا ام تئج اذيف ! انيشه مقفي لاو دلدح درججه ن! لك نأشل
في يديع ضدّم للها ايلولاً ن عث حباو ب هفاو ن ذ! : لوقيس ! للها ايلولاً او عبت ن ام كيلا ع ب يج
!؟ للها ايلولاً ن مو هص خشلا اذه ن لوقيين مو ! مهدياً

ليسل تاما مقم او كردأو علابرك في دلدحا ليسيلا نو فرعي او ناكن يذلا ص اخشلا ادع عم ك
ل ب! هضو حولي عي قبي : نه نأ لي اي هتنتي تلا يعقولا فرعملا لك لتب انلا نأش لا ن لا ان حذ؟ دلدحا
ه لنملا باقملا باصقلا ن!؟ هفرع اصخش م ك : بسحفة بيرهاظلا فرعملا مذهب ن عث تلحتنا ننا
ن كي لم ه لنملا باقملا ع ثابلاو ! وهن م فرعي لا نه نأ ت يارف ، قمره معمت تدتحلق . ه فرعين كي لم
. اضيأ ه بايغ في هنع تلحتين ناكل ب ، ه فرعي

اذهل ه ! دلدحا ليسيلا او عبتا و اولعت ، ايندلا ل هأ اي : لاقو ن لا اق حاصل ما لاً عاجولف
اضيأ عيمجلا ه فرعي يذلاو ، بتكلا ب مهال ه لو يوها زواتج يذلا لماعلا ص خشلا لك لذ ن!؟ ن كم
، قلاطابلا روملا باق ثاقلا طلخبو يوها في صوغلا ب مهتي ، مملك ب قطنيا ملسع ، مهلعلاو ل ضفلا ب
فيك اورظنا يئنيحف ، يلافلأ ليولا ص خشلا لك لذ الهاقدق قركفلا مذهب ن! : متلق اذ ام كلاب ما ف
!؟ دحاً لي بقيسل ه ! نا جنف في قعبوز نو يرثي

ينبع مالجا هيقلدا مك لذب أعطق صّ تتخ هيقلدا ةيلاولة قلطملا تّيعبتلا نّإف، مك لذ لي عّانبد
 اصّخش فرّعين أ ماملإا الى عل احتسلاو، ل احملا مزكلا لاّو، دوصقملا وه اذه. بن طابلا ورهاظلا
¹. «يبر غم هفرعي لا، بي ايفت تحي ثللوأ»؛ ثللو

ة صاخا م هخلصم مع م ض راعتيك لذ نّ لا، [ين فور عملا ايلولا مالاك] ل بقيد [دحا لاف]
 دق، هقلأ يذلا باتكلا اذهو؛ يّوهن عه بق طن دق، هبل ضفت يذلا مالاكلا نّ، اذهاي: نولوقي
 هنوفرعين يذلا مك ثللوأ؟ مالاكلا اذهو نو هوفتين يذلا ن م! ممسا حرطي يكو مسفذل جلا هقلأ
 ؟! لي ولاب فرّعينك لذ لمعب ماملإا تي أيفأ. م هرمد عل اوط
 مك لذ لمعبه فشت نيبس بني لمو، مانتر ك فبع نتقا دق ص خشلدا مك لذ نّ ا وليبيو

ثي عشر مالاكلا طابنتسلا للّاه ايلولا او اعظلا لي اعظلا ضم عوجر

م نهوك ن م غرلا لي ع، للّاه ا عملا عمه ن يذلا ايلولا او اعظلا ن م يرشكلا نّ ا يرز اذلو
 م هفانتسأ لي اة عشر لا مالاكلا طابنتسلا نايحلا ا ضم عب في نو وجلي اوناك، بين مّلمس ن يدهتج
 قيرس في لالحا وه مالاك. ة لاسملا مدهم له نو نيب م هرو دب علاؤه ناكو، بطق اباتك ارقيد لم يذلا
 املنع هنو تأي، بين مّلمس ن يدهتج م هضعب ناك ن يذلا، هتذملات ناك شيح، جاجزلا فانتسلا
 اذحأ نو برنج ا نو كيد لم مهنكلو؛ ة لاسملا م لهي بي ناكف، مامة لاسم في ايصعتسم لا اكش ا نو هجاوي
 ن ير خال قركفلا نايي نو عيطتسيلا م ثلأ، رخا

بيغا مالاك بن لمصتاو للّاه اعظلا لي مالاك رحبناو طابنتسلا ثيفيك في قياك

س افنلا ا باحصا او عملا رابك ن م يي اجنزا لي ع نابرق لالا جالحا مو حرمل ناك
 يّ لستو ن اجنزا لي ا مدق لقل. هنم داهتجا قزاج ا ل ميجو ي راصنلا اخيشلا ائيملا ناكو، ثيسقل
 تتح عملا راسع قوا ن ا شيح، قبيجعة يرهاظلا قياحلا ن مة يملعلا متناكمت ناكو، يوتفل
 نلماو امعباوتو املمكأب ن اجنزا في تّيعجرملا هب تصرحن ا يرصقت قو في و، هخوفن يرثا
 شيحن م عاقترا لا روط في اصّخش اورين ا ترجمبة نأ وه م نهديدو دار فلا باد ن ا. يرخلا

¹. ٧٥ ص، ٥ ج، اعملا فرعم. ١٨١ ص، ٤ ج، مظهلا اطيحلا يرسفت؛ ١٤٧ ص، ١٤ عزج، ٥ ج، بن يذلا مولع اعظلا

شرونو دارفلأا بيلآتب ن وؤلبيو ،هقيرط في ليقارعلأ ع ضو لى إ نو عراسيد ،تيعماتجلاا تيعقوعلأ
ض يرحتلأ اوألبف !مأادى قبتسو ل ازت لاو ت ناكة لآسملا مذهو ؛كأنهو لانه مدض تاعنأشلا
تيلها رشكأ ن يرخآ عملدع كأنه ن أو ،ةفرعلأاو مهلعلأ ك لتمي لا نه نأ لوح تاعنأشلا ثبو
ك لذه باشامو ،تيعجرملأ

ولذا قدّم [المتقنون والمخالفون] إلى طهران وحضروا عند المرحوم الحاج الميرزا
حسن النجم آبادي، الذي كانت المرجعية المطلقة في طهران محصورة به، وكان أحد التلامذة
الثلاثة المبرزين للشيخ الأنصاري، إلى جانب الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي والحاج الميرزا
حسن الشيرازي. يقول البعض: «إنّ الحاج الميرزا حسن الآشتياني كان أيضًا ضمن هؤلاء
الأربعة». ولكنّ الشيخ كان يقول: «أنا ألقى درسي هؤلاء الثلاثة فقط!»؛ أي: الميرزا حسن
النجم آبادي، والحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، والحاج الميرزا حسن الشيرازي.¹ فقال
الميرزا حسن النجم آبادي: «سأختبره، ثمّ أجيبكم لاحقًا». وطرح لاختباره مسائل لا يقوى
على الإجابة عليها سواه. حسنًا، إنّ الملمّين والمتبحّرين في الفقه يمتلكون القدرة العلميّة على
طرح مثل هذه المسائل من باب الاختبار والامتحان، ليروا مدى قوّة الطرف المقابل! فطرح
بعض الأفكار وسلّمها لذلك الشخص الذي جاء من هناك، وقال له: «خذها واثني
بالجواب!». كانت حوالي عشر مسائل أو اثنتي عشرة مسألة من أعقد المسائل الفقهيّة، وكان
يظنّ في قرارة نفسه أنّ الأمر سيستغرق حوالي ستّة أشهر حتّى يتمكّن ذلك الشخص من النظر
في هذه الأفكار ثمّ مراجعة مصادره وكتبه.

حتفيه؟ ق راطلانم :م داخا لآسيف ،بابلا قرطيه .هعملة لاسر لا بليجو ص خشلأ ك لذ تيأي
شرع لوح همنم عاتفتسا لى ع لوصلأا في ب غرأوة لاسر تضر حأ لقل :لوقيو ل خليف ،بابلا
املدنع :نه نأ تي اجنرلا لى ع نابرق لآملأا جالها مو حرملأ ب أد ناكو .ة لآسم قشريع تئثا وأ ل ناسم
مهلقلا س مغين ناك ،ة لآسملا لى إ رظني نأ ل بقو ،ل نآسملا ض عبه ليدع ماهيف حرطّة قرو هدرت ناك
س فنبأهرثا في ب اولجا ب تكي ناك ،ة لآسملا لى إ رظني نأ درجمبو ،ة لآسملا لى إ رظني م ثبرلأا في

¹ راونأع لمطه ، ج ٣ ، ص ٣٣٤ (النسخة الفارسية).

والأمة. فقلت لهم: تفضّلوا إن كانت لكم حاجة مع السيّد! دخلوا على السيّد. فأخرج أحدهم وثيقة من جيبه ووضعها أمامه وقال: «بموجب هذه الوثيقة، يجب إنفاق أموال فلان الذي توفي في هذه المصارف، وليس له مال آخر؛ وأولئك الذين جاؤوا وادّعوا، فهم محكومون بموجب هذه الوثيقة، ولا سبيل لهم لشيء». ألقى السيّد نظرة على هذه الوثيقة وقال: «هل تشهدون بصدق هذه الوثيقة؟». فشهدوا جميعاً قائلين: «نعم، لقد سمعناه مراراً وتكراراً في حياته يعترف ويقرّ بمحتويات هذه الوثيقة». فأصدر السيّد بدوره الحكم وسلّمهم الوثيقة وانصرف أولئك الأفراد.

ثمّ هبّوا إلى المآكل لصدىّ تح، ليالحات قولاً في لبنا جهم كالحا الدهنة تكنوّة يضيقلها مذهب عند
ة للأسملا مذهب ارون ماكللا سرلا

وفي صباح اليوم التالي، طُرق باب الدار مرّة أخرى. ذهب الخادم وفتح الباب، فرأى امرأة تحمل طفلاً رضيعاً بين ذراعيها وتقول: «لي حاجة مع السيّد!». فدخلت. يقول الخادم: كنت أقف في الغرفة المجاورة وأستمع إلى حديثهما. التفت السيّد إلى هذه المرأة وقال: «أيتها المخدّرة، ماذا تأمرين وما هي حاجتك؟». فقالت المرأة: «لقد جئت إلى هنا لأقيم الحجّة عليك بأنني سأتلّق يوم القيامة بأذيال النبيّ وأرفع شكواي ضدّك!». فقال السيّد، الذي كان حادّ الطباع قليلاً: «وما الذي فعلته أنا؟». فأجابت المرأة: «لقد قضيت قضاءً جائراً!». فتيضّقه عاضدةً يّ أو :-

:- «جاءك أمس بضعة أفراد وأدلووا بشهادة فأصدرت حكمك. ولكن هذا الهال يعود لهذا الطفل، وسأتلّق يوم القيامة بأذيال النبيّ وأشكي أمرك! لقد جئت فقط لأقول لك هذا وأمضي!». و

:- «لقد كانوا من عدول المؤمنين ومعتمدي الناس!».

:- «لقد قلت ما عندي؛ في أمان الله!».

فقال لها السيّد: «توقّفي!». ثمّ قال لها: «أخرجي من الغرفة!». فخرجت المرأة من الغرفة أيضاً.

يقول ذلك الخادم: جئت ونظرت من خلف الباب، فرأيتَه قد نهض وصلى ركعتين، وبعد ذلك وضع الطفل موجَّهًا نحو القبلة وجلس هو وقرأ دعاءً، ثم قال للطفل بلغته التركيَّة عينيها: «بَيِّن لي ما هو الحقُّ والواقعيَّة!». ومسح بيده على جبهة الطفل الرضيع، فأنطق الله الطفل فجأة وقال: «نعم، لقد شهد هؤلاء الأفراد الذين جاؤوا أمس شهادة زور! إنَّ وصيَّة والدي موجودة في المنزل الفلاني، وقد قام أحد هؤلاء الأفراد بدفنها وإخفائها في المخزن، والمسألة مكتوبة في تلك الوصيَّة».

ثم التفت إلى تلك المرأة وقال: «يا أختي، تعالي وخذي هذا الطفل وامضي؛ وسأرسل إليك خبرًا وأطلعك على الأمر!».

وفي صباح اليوم التالي، انطلق برفقة شخصين أو ثلاثة من المقرَّبين منه، وتوجَّه إلى منزل ذلك الشخص الذي كان أحد أولئك الأفراد الذين جاؤوا للإدلاء بالشهادة، وطرق الباب. فتح ذلك الشخص الباب وتعجَّب كثيرًا، ولأنَّ الوصيَّة كانت في منزله، فقد تملكه الرعب من قمَّة رأسه إلى أخصى قدميه. فقال له السيّد: «أين مخزنك؟». فارتبك ذلك الشخص وقال في نفسه: ويلي! ماذا حدث؟ لم يكن أحد يعلم بهذه القضية! هل أفشى زملائي السرّ؟ لقد اتَّفقنا على ألاَّ يفعلوا ذلك، وهذه القضية كانت تصبّ في مصلحتهم! فيقول: «تفضّل يا أستاذ!». فيدخلون؛ فيقول له السيّد: «افتح باب ذلك الصندوق الفلاني!». فحينئذٍ يدرك حقيقة الأمر ويقول في نفسه: لم يعد هناك جدوى من الإنكار! ويفتح الصندوق.¹

رهاظلا متفلاخلا راكلألا في لَمكا يَنيلألا رماوا ماتج دارفلا متفيلظو

في نو فصر تيدق، م هد حوق ثاقحلا الى اوعلاطاوم هرتاصبت حتفتن يذلا دارفلا اءلاؤهّن إ
م هسفنا ب م هجاردأ ن ودوعيد، رملأ لك لذضي قني ن أ ل بقن كلو، مامه لأسم في تنيعمة قير طبر رهاظلا
اَصر ح دارفلا اءلاؤ به ص تتخه لأسملا مذهو؛ قو جرملأ تيجيتلاو تعقلولا لك دتلى إ نو لمصيو

¹ ١٤١ ص ٣، ج (سي راف) رلونا ع لطم

رودتة لاسملا مذهب نإف، یرخأ تقیرطبیر سیرملا نأ امة لاسم فی انیار اذإ، مک لذلی عانبد
 مک لذلی لآخرن مو، قیرط ح تفنیزی تحاهججوی لظیو؛ بضیأ ماهججویه سفنبو هو، رودتو رودتو
 یتقیقلا رهظتو ع قولو لالی جتید، قیرطلا

تلیوط قیلخی ذهممعمل کس یلو، ن طابلا ماقم اوغلبن یذلا مک لوالی عرملا اذه صرتقید
 یوقیدلاف! صخشئی امنقتید لاصصتخاون فنهنا. نوعیطتسید لامهف؛ مک لذب مایقلا لی عرقاب
 ن عذیو مرما ملسیدن ناسنلا لی عب یجانهو؛ ییلو ادغو ن طابلا ماقم غلبن م لالی ماعلا اذه لی ع
 یمیل علی میام لکلا

فی کدش نالسمش یکدبر فاکن یل *** تسیذ فی کدش نامرفه بش یدنا دبس فذن یل»

«تسیذ

«تسیذ فی کدش نالسمش گدورمذش تان یل *** ت سالی یلخه کت قیرطیر پس فذاب زج»

¹ «تسیذ فی کدش نایا په بهیبر پی داو ن یل *** ت سالی یلده کت قیقحضر خهدقا بزج»

:لوقید

ن کمیل لا قریسر لای یسلد رفاکلا اذهو *** رماو لال عوضخا ل بقته لا تشیخا س فنلا مذهب
 ملسیدن

دورمندا رانح بصدن ان کمیل لا *** لی یلخا باشمبو هی یذلا تقیرطلا خیش س افناب لالی
 قصور مذهب

إلا بخطی خضر الحقیقة الذی هو الدلیل *** لا یمکن بلوغ نهاية هذا الوادی الملیء
 بالرعب].

ینیطلا ایلولاو ین موصعلا تملا او بی نال تیلو تقیقج املعلا ضعبا تصقاننا تفرعلا

بام قرقف وایضدلی عف قوامی تم ل دایج لالی عهمغو ناسنلا امهل کب صنین ان اب یج
 ن مین بناتش. لله اهاکحأب عملعلا ن عایر شکم بهاسد حفلتین، لله اب عملعلا هن یذلا عملعلا علاؤهف

¹ ۸۹ و ۸۸ ص، فی سارلخا لله اب بیحازیرم نلوید

هتير صبدي عسيو، قسريو قنميد بتكلا تا حفض بيلقتبي فتكا بن مين بو، مع قلوللا ميمصه كردأ،
بائملأع رهشأ بن مو، بائملأع رهشأ دحأ تيأين أةجيتنلا نوكتيئنيحو. رماكفلا طابنتسلا هتيؤرو
ثدحملا مو حرملا ك، م لها فشر به باهقفلأ و عملأ رماخفا برتعي يذلا و، قبر خانيئد محرثكا بن مو
لوقيل يروندا:

قمظع لي إص خشي أي قري لا، قمصعلا ماقم اوغلبن يذلا، ملاسلأ مهيلا قممذلا لمعب»
1. «سي رافلا نيمالس ماقمو

ي نعيلا ه²! ماقم مع فرا وه: لوقيه نأ!؟ المضيا لصفلا بي أ قضر حن ماقم مع فرا نيمالس ل هف
ماقم اوغلبن يذلا قممذلا لمعب: لوقيه نأ!؟ المضيا بركلأ لي ع قضر حن ماقم مع فرا نأ اذه
نيمالس ماقمو قمظع لي إص خشي أي قري لا، قمصعلا

ش و مرب اوسنكيل نيمالس كص خشف لأ تيأين أ بيج؟ لصفلا وبأ قضر حن يأ و نيمالس نأ
؟ ملاكلا اذه بنو هو فتية اذملأ! مهنيعأ به اولحكيو، لصفلا بي أ قضر حن راؤز مالدقأ بارت مهنيعأ
، المضيا باهقفلأ ين به لاثما بن م دجويو. تقيقلا نوكردي لا و ص باصتخلا لي إ نو رقتني م نأ
! صاخلا متغير طبص خشل ك؛ تلاكشلا مذهلي عيملجأ نأ فاع بطلا بو

: «ملاكلا رهالوج» في ركلا عمالاث حبه في رهالوجا ب حاص مو حرملا لوقيد

سيل، ياهنلا يفف بهيلا رابغ لا اذهو، تأسملا مذه في ملاسلأ بهيلا ماملأ أطخأ لمقل»
م غرلا لي عو! تاييمكلا ريلقت في أنليحأ عطيخ نأ دراولا بن مو، تايضايرلا في اصصختم ماملأ
مهنعك سميو، عاشي تم عاشي مامهيلأ ي حويله نأ لا، قراهطلا ماقم اوغلبد قممذلا نأ بن م
رالمقم ركزيو عطيخ نأ عيطللا بن م، تأسملا مذه في صصختم يرغ ماملأ نأ مابو. عاشي تم
3. «أي طاخيل كشبر ركلا

¹ ٢٤٣ ص، نيمالس لاضف في نيمرلا سفد

² باببرلا بربا لكف يرتحو في باطخال صفن علاقت، ٣١٠ ص، ٣ ج، لله افريم

³ ملاسلأع تاشرح شر في ملاكلا رهالوج، ج ١، ص ١٨٢: «... ويدفع أولا بأن دعوى علم النبي والأئمة عليهم السلام بذلك ممنوعة ولا غضاضة، لأن علمهم عليهم السلام ليس كعلم الخالق عز وجل؛ فقد يكون قدره بأذهانهم الشريفة، وأجرى الله الحكم عليه...».

يٰ رُونَدَا ثَلَحْمَلَا مَوَحْرَمَلَا رَار غَلِي عَامُضِيَا نِنَا
 ن م م ه ل ظ ح لا و ط ق ا ب ا ت ك ا ر ق ي د ل م ي ذ ل ا ص خ ش ل ا م ك ل ذ ن ي ا و ، د ا ر ف ل ا ا ع ل ا و ه ن ي ا ن س ن ي ح و
 ع ل ا و ه ل ا ث م ا ن م ف ل ا ل ا ق ي ا ي ن ا ب ي ج ؟¹ «ح ا ب ص م ل ا ر ه ز ي م ا ك ر ه ز ي مُ ب ل ق و» ت ب ا ت ك ل ا و ت ع ا ر ق ل ا
 ! ل ا ص ا ل و ق ي د ا م ا و م ه ف ن ا ا ذ ه ، م ن ي ع م ن م ل و ف ت ر غ ي ل د ا ر ف ل ا ا
 ه ب ل ت ش ت ن م ل ك ف ! م ه ف ا ط م و ع ا ي ل و ل ا ا ع ي ج م ت ب ع ك و ه م ل ا س ل ا م ي د ع ل ض ف ل ا ا ب ا ق ض ر ح ن ا
 ا ذ ه ل ا : ل ا ث م ا ، ا ل د ج ف و ر ع م ر م ل ا ا ذ ه ن ا² ! م ل ا S ل ا م ي د ع ل ض ف ل ا B ي ا ق ض ر ح ل ا ا ع ج ا د ي ، ب و ط خ ا
 م ل a S ل ا M ي D ع L S ل a M ا م ل a ا ي ج ر ي م ا ن ي D ا ج ل و ل ا ع ا م ض ق M ل a S ل a M ي D ع L ض F ل a و B ا ق ض ر ح S ر ي D ل a
 ع ا م ض ق L M L a S ل a M ي D ع L ض F ل a B ي a ق ض ر ح M ر ح L ا ن و ه ج و T ي D ا ر F ل a N ا F و R ع M L a N M و . ل ا ي L ق R M L a
 . M L a S ل a M ي D ع L S ل a M ا M L a Q R a Y Z L N و ه J و T ي و ، J ل و L a

ع ل ا ب ر ك ي ق ا س ق د ا ه ش و M ل a S ل a M ي a B ي N S ل a M ا M L a T ي D ل ه ا ش ط ا : ن ي ح ط ا T ي ص ل a

S ب ل a M ي D T ر ي ص خ ش L ا ع ي ص R ع Q و ف ، Q و S L a F ي ش ي M ا T ن K : T ي Z ا و ه ل a ل ل ه a M B ع L و Q ي
 M ن M ح و F T ن ا K و ، M ا ف ي خ ا D ا و S ه ه ج و S ي T K a D Q و ، T ي R Z M T ل a ح F ي M ه ج و و S ا R ن a K و ، T ي a G L a T R
 ؟ ا ن K ه L T ل a ح T ح B ص a ا ن M a : ه L T ل Q و . Y ي D J T S ي و L و S T ي N a K و ، a L D ج Q Z R Q M و T ي ه R K T ح T a R
 Y T ح L K ش L a ا ذ ه a L D ح a R ا ل M ؟ ! ا ن K ه T N a ا N M a ؟ T D ح a N M a : T ل Q و . ض ي M و M ا M T h a F ي R ع ي M L و
 ص Q : ه L T ل Q و L Z N M L a L ي ا T D خ a F . L a M و M a M ع T ي N T ي ط ع a N ا Y T ص Q K L D S R a S : L a Q و ! N L a
 ! L K ع M T D ح a M T ي E

T ع ي ش R S a R ح B ي N L K و D Q ل E S N B R M E N a K و ، M E S N B R M E S Y J E Q a Q D ح a T N K : L a Q و
 Y ا N K M T ي L a Y T ح ي N ط Q ي E ع ي ش R a T E Q a R M B ي L a J R T R M a F ! T ع ي ش R a Q L a G i a B R M L a a E a J F . T a R F L a
 M D Q و L ض F L a a B a N a M و Y T ي ا R F . S ط E L a M ه B L a D Q و . E M a L a B L a J N M a M L a S L a M ي S L a J R N M

¹ «واو لاو ملا بى عطيج لال جرلا دتجو»: موي ت اذ ا نل لاق: لاق: ملاسلا ميع لل الله الميعن ع ورمعن ع»: ٤٢٢ ص ٢، ج ٢، فيا كلا
 ر ه ز ي م ا ك ر ه ز ي مُ ب ل ق و ، M a S ل a M ي D ع L F ي M a E B R ع ي [N a] ع ي ط T S ي L a L J R L a T J و ، M L a Z M L a L M L a N M T E M L a D S a M B L Q و ، M E Q S M a B Y T X

ح ا B ص M L a . ر ا ج ع ا ي ص ا ٦٩ ص ٢، ج ، T و K L M L a R a S R a

² ٦٣ ص ٢، ج ، (S ي R a F) R a L o N a E M L a T : E J a R ، E L a T L a N M D i Z M L a

تعيشر لاج لوى تحابنا جهم هاز او دار فلا اع يجهل حشيت تشو فوفصلا ع يجمعو شو ،ة عوم جمع م
 !ة عيشر لة سار لح فاكير غاندا جر ددع نأ بدمعسن برمعت غلبأف .ضى مو عمال اب برقلا لأمو
 لله اب ذوليد نأ ناسنلا الى ع بيج !ب جعتيل عرملان !؟ المقة وواقشلا غلبتدق ىدم يى الى
 في تيمتسيد ناك يذلا هسفنو هص خشلا المنهف !ه مأيأ رخاوأ في ير لخابه لم تخيل مرمر خاى تح
 الى عاسأر بلقنتر روملا ان كلو ¹ .ين فصة كرمع في ملاسلا هيلع ين مؤملا ير ماشيج في قىحضتلا
 .اييجرد تبقع

يرمأ نومزلا ين يذلا دار فلا م ن م ناك اذه يى عبر ن ب ثبش نأ خيرامتلا في ت أرق لمقل
 ادغم ث ² ،نماشعل تقم في لة لخدم له ناك ين يذلا ين بن م ناك لمقف ؛أبذبنتم ناك مئكلو ،ين نمؤملا
 برح في كراشو .المقحلا ىرخا قرم داعو ،دترام ث ،ملاسلا هيلع ين مؤملا ير مأةيشا حن مالمقحلا
 راولا اب ير غاصخش ناك لمقل !المقحلا ماملا ناخم ث ،ة يوامع مدض ملاسلا هيلع ين سلخا ماملا
 .علا بر ك في اير خا فاطملا هبى هتناو !المقح

:لوقيص خشلا لك لذ ناك

مدقل ضفلا ابا نأ ىرخا قرم ت يأرف .لي اجر بن ير خال جر فلا آة عبرأ لمعسن برمعتق لحأ
 لم نهأ ث يوجب ،ماهسلان مل بلوبم هرابطم ابم هددع دياز تن يذلا لي اجر ع يجم ألمبف ،ة عوم جمع م مدق
 لم م نهأ اير شك ت حرفف .م يخملا الى دار فلا مك ءلوا ع م داعف ،ة عيشر لى الى لوصولن م ن كمتي
 .قرملا مذه عمال الى لوصولن م لونگمتي

نأت يأرف ؛رملا ف شكستلا ين سلخا ماملا اقميخ وحذء اروشاعة قليلت هجوت :لماقم ث
 تملقو اير شك ت حرفف ،ش طعلاش طعلا :ي دانييل كلاو ،ماهعيجمت للعتدق للافطلا عاكبت لوصأ
 قضر ح م ثلحتيء الدهشلا لميست يأرف ت بتر قام ث .مارياملى غيرستي تطخن !:سي فذة رارق في
؟لافطلا عاكب ع مستلا بي خا اي :ماملا لوقيف ،عمالا لوح رو ديما هثيدح ناكو ،مل ضفلا بي أ.

فيجيب حضرة أبو الفضل: «لا يمكنني الذهاب الآن، فالأمر مستحيل تماماً، إنه الليل ولا أرى

¹ ٣٠٣ ص ٣، ج ٣، باصلا

² ١٦٧ ص ٣، ج ٣، ملاسلا هيلع بلطي لآب قانم

شيئاً أمامي!». فيجهش سيّد الشهداء بالبكاء؛ فيزرع حضرة أبو الفضل بصيص أمل في نفس سيّد الشهداء ويقول: «اصبر حتى الغد، سأذهب غداً وأجلب لهم الماء!». فيفرح الإمام.

لنضفلاً بي أقصر حق تاعلى عاقلماهم كآب علابركث ادحات ناكلماقل

:لوقيو صخشلا المدهي وري

ملّقتيو المديرف الميحوه مفتكلى ععماله بركة لميحل ضفلاً بأ نأت يار، قيرهظلاً عاضقنا لمعب
لنضفلاً وبأ قضر ح عشف، موعنم فة عيشر لان م بترقي موعدت لا: لي اجر لتلقف. عيشر لا وخذ
ة عيشر لا ج لوم ث، لمي جمل جر ف لا آتينا مثلاً لك لوأ بحاطأو، أبنا جمع يملا ح ازأو ملّقتو، لتلقلاً في
ج رخرة بركة لأمو.

وعندما خرج، التفت إلى من حولي وقلت: لا بأس إن لم تصيبوه هو، ولكن صوبوا
سهامكم نحو القربة حتماً! فبدأوا برمي السهام! وبلغ الأمر حدّاً تعالت فيه صرخة أبي الفضل،
وذلك عندما هبوا بعمود على رأسه الشريف، فنادى: «وا أخاه! يا أبا عبد الله، أدرك أخاك!».

ييرهظ سر كنلا لله أو ني هابرق طنة رابع ل وأت ناكو، ميخأ س أر مدعف قوو مام لا اعاجف
لك قار فقيطاً دعاً لم بك قار فلي عز عي امبلقة تجهم أو! ماسأبع أو! ماخأ أو اي تليحت تلقو.
¹ **ميلة عشي غي تح لديدش عاكبى ككبم**.

ملاسلا امهيا س أبعا قرضه قبيصه في بن بلا م أو ادهشلا ديس قرضه عاثر

:لوقيو ماخأ مبهى ثريت مايداً ماملا

علابركبين سلحاى كباى تفت *** ميلعى كبين أن س لئلق حأ
عامدلا ب ج صر مللا لنضفلاً وبأ *** لي عومدلا و ن باو مؤخأ
[² عما بيش طعلى عه ك حاجو *** عشي ميتي لا ماسا و ن مو]

¹ فلا تخلا ان م رلقبدي رتاز لجا لله ات معنلئسلاب تكض عبين علاقند، ٤٠٥ ص، ٤ ج، ملاسلا ميلعين سلحا ماملا عوسوم

² ١١٨ ص، فوهللا

أبهي كبتة تقيرطب، هيثرتو تايبلأا لشنتو، تنيملأا في ي كبتت ناكين بلأا مأمأ نأ ل تقني
لوقتت ناكف؛ بق يدصلاو ولعلأا

يدي عوطقمه سار بـ *** ي صأ دقن أت تبنأ
بمعلأا س أربه سار بـ *** أما لي بيشلي علي يو
أدحأ لك نم أند مال كـ *** يدي في لك فيس ناكوك

تقول: «لم يكن طفلي وابني ممن يجرؤ شخص على ضرب رأسه بعمود، ولم يكن عباسي ممن
يستطيع أحد أن يسقطه من على ظهر حصانه إلى الأرض؛ لابدأ أنهم بتروا يديه أولاً، ثم ضربوا
رأسه بالعمود!».

نوبل قني بلقنم يي ألممحل آ او ملظن يذلا مل عيسو

﴿نوعجزة ليا آنوا لله آنا﴾

لوجرنو كيلعهم سقنو لوعدنو مهلأا لك مساب

راهلطلا أمتيديل هأو لممحق حب

... لله ااي لله ااي

¹ ل ماكلى عش فخلأا ح شر ن علاقت، ٣٠٨ ص، ٣ ج، راجعلا تنيفس: ٥٥٦ ص، ٩ ج، ملاسلأا ميلعين سلأا ماملأا عوسوم
دبرملا.